

ما نصيحتكم لمن ينكر على اللامذهبية (عدم اتباع مذهب معين) ..؟ /.. الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

يقول احسن الله اليكم ما توجيهكم لاخواننا من الطلاب الذين يقولون انتم لا مذهبية. يقول لاننا نأخذ قولاً راجحاً في المسألة ولا نتبع باليسير والرخص. الحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر في القواعد ان من شروط انكار المنكر التأكد - 00:00:00

تثبت اولاً من قيام المنكر. فلا يجوز للانسان ان يتقحم انكار شيء من الاقوال او الاعمال او التصرفات الا اذا كان متأكداً ان ما ينكره داخل في جملة المنكر. وبناء على ذلك فان طلب العلم لا على مذهب معين لا يعتبر من جملة المنكرات - 00:00:20

ولا من عظام الامور والموبقات في طلب العلم حتى يتضمن ذلك انكاره على اصحابه. فلا يجوز لمن طلب العلم على طريقة للتبذ ان ينكر على من طلب العلم على طريقة آآ النظر في الدلائل. فان لطلب العلم طريقتين. طريقة النظر في - 00:00:40

وطريقة النظر في الدلائل فمن اهل العلم من شرح الله عز وجل صدره لطريقة التمدب فصار يتعلم الفقه على طريقة المسائل. ومن من الناس من ينشرح قلبه للطريقة الاخرى وهي النظر في الاحكام الشرعية بناء على استنباطها من الدلائل. وكلاهما - 00:01:00

طريقان صحيحان وكل ينظر في الطريق الذي يرى انه مناسب له. فلا يجوز لمن سلك طريق الدلائل ان على من تفقه على طريقة المسائل ولا يجوز لمن تفقه على طريقة المسائل ان ينكر على من طلب العلم باستنباط باستنباط الاحكام من الدلائل - 00:01:20

فقد علم كل اناس مشربهم. فهؤلاء اصابوه وهؤلاء اصابوا. واتساع الطرق نعمة من الله عز وجل. وبناء على فمن يتعلم العلم على طريقة القول الراجح عند عالم راسخ في هذه المسائل. لا يعتبر قد اقتترف منكراً حتى يستوجب ان يكون - 00:01:40

الطرف الاخر يقف منكراً عليه. فلا حق لهذا ان ينكر على هذا ولا حق لهذا ان ينكر على هذا. وانما هو التعصب. الذي يجب ان ننكره. ولذلك فاني اقول لمن قال انكم غير مذهبين - 00:02:00

كيف كان الصحابة يطلبون العلم ولم يكن ثمة مذاهب اربعة. وكيف اهل القرن الاول والقرن الثاني كانوا يطلبون العلم ليس ثمة مذاهب اربعة فان هذه المذاهب لم تستقر على هذا الاستقرار الا في زمن متأخر يعني خارج القرون - 00:02:18

فاستقرت المذاهب واستقرت قواعدها واستقرت مؤلفاتها واستقر علمؤها وبان امرها واتضح اتباعها لكن كيف كان الناس يطلبون العلم ويبلغون الرسوخ فيه قبل هذه المذاهب الاربعة؟ انما هو على طريقة النظر في الادلة مباشرة - 00:02:38

كتاباً وسنة بعد تعار بعد التعرف التام على طرائق الاستنباط. فهذا طريق لطلب العلم وذاك طريق لطلب العلم. فينبغي ان نكون معاشر الطلبة ايا كان طريق تعلمنا وايا كان اختيارنا في تحصيل العلم ان نبقي اخوة - 00:02:58

حابين متآلفين متوادرين مترابطين. قلوبنا صافية على بعضنا. يكمل بعضنا نقص بعض. انت عليك ويسأل الله ونسأل بعضنا لبعض كمال التوفيق وكمال السداد. ولا يجوز لنا ان يصد بعضنا عن بعض ولا ان نتعاجر ولا ان نتدابر ولا ان نتراشق بالتهم - 00:03:18

ولا ان يصف بعضنا بعضاً بالالوصاف القبيحة المستخجلة. ولا ان توغر صدورنا على بعض بسبب هذا الاختلاف الاجتهادي في طريق قال له فهذا كله لا ينبغي ان يفسد للود قضية فيما بيننا معاشر الطلبة. الا ترى ان من الناس من يختار فن النحو - 00:03:48

ويتفوق فيه ولكن يهمل في الفقه. بينما نجد فقيهاً يتفوق في الفقه ولكن يهمل في النحو. فهذا يكمل نقص هذا وهذا يكمل نقص هذا فلا ينبغي للفقيه ان ينتقد النحوي ولا ينبغي للنحوي ان ينتقد الفقيه بل كل منهما يقصد نصرة الدين بما يسره - 00:04:08

الله عز وجل له وفتحته عليه من العلوم الشرعية. ويخدم دينه بالمستطاع منها. مع سلامة قلوبنا على بعض وسلامة السنتنا على بعض

هل نستطيع ان نكون كذلك؟ ان شاء الله اننا نستطيع اذا ابتعدنا عن جانب التعصب. فمن فتح الله عليه - [00:04:28](#)
التمذهب الفقهي ورأى انها طريقة نافعة فالحمد لله. ومن لم يختتر هذه الطريقة ولم ينشرح لها صدره. واختار الطريقة اخرى وهي ان
يتعلم قواعد الاستنباط ويبدأ يدرب نفسه على تطبيقها على الاحكام الشرعية عفوا على الادلة الشرعية. ويعرض ذلك على -

[00:04:48](#)

علماء راسخين حتى يؤيدوه ويصححوه فهذا طيب وهو طريق جيد. اسأل الله للجميع التوفيق والسداد وان يؤلف بين قلوبنا وان
يقي شرور انفسنا وشياطيننا والله اعلم - [00:05:08](#)